

## صباح العرب

هيثم الزبيدي

## خربتوا بيوتنا

من الصعب الحكم على تأثير الابتكار التكنولوجي على المدى البعيد. التأثير يرتبط بتقبل الناس للابتكار، ثم بالطريقة التي يتحول فيها الابتكار إلى أداة سهلة، وريعية، بيد المستخدم. الكمبيوترات مثلا معنا منذ الخمسينيات. كانت حصرا بأيدي المهندسين. انتشرت حين توقف الناس عن التفكير بالبرمجة للكمبيوتر وأصبح أداة تدار بالفأرة ولوحة المفاتيح، ومؤخرا من خلال لمس الشاشة.

مع كل خطوة يتغير التأثير. يقل أو يزيد. يقل فيختفي الابتكار. ويزيد فيصبح طائفا لدرجة أن الناس لا تستطيع التفكير بكيف كان العالم من دون وجود هذه الأداة. يستهين الكثيرون بالأمر في البداية، ثم يصبحون مرهدين.

لدي تجربة شخصية مع هذا الأمر. عام 2000 أطلقت موقعا إخباريا. كان الموقع الإخباري الأول المستقل باللغة العربية، ثم اتبعته بنسخة إنجليزية. بدأ الأمر غريبا في حينه. عليك أن تكون مؤسسة إعلامية موجودة لتطلق موقعا يقل ما تنشره على الورق أو على الشاشة. أما أن تكون مؤسسة إعلامية أونلاين فقط، فكان شيئا مختلفا.

لا أزال أذكر سخرية البعض. تعاملوا مع الفكرة بأنها "لعبة أطفال". الموقع الإخباري مثله مثل فيديو جيم. طالما هو على الكمبيوتر فقط، لا ورق ولا شاشة تلفزيون تساندانه، إذن هو لعبة. الإنترنت كواسطة، والكمبيوتر كأداة، وبرامج النشر وقواعد البيانات كتكنولوجيا جديدة للنشر، كانت تركيبة غريبة لم ينقلها الناس بسهولة. في عام 2000 ما كانت الناس معتادة مثل اليوم على وجود الإنترنت أو الكمبيوتر بالأصل. حدثني صديق كان يدير مطبوعة مهمة. سألني: والآن وقد أطلقت هذا المشروع، ماذا ستفعل؟ كيف ستسوقه وكيف تحوله إلى شيء محترم؟ لا أريد القول إنني كنت أعرف تماما، ولكن الجواب كان أيضا صعبا. طالما هو لا يستخدم الإنترنت والكمبيوتر كما استخدمهما، فالرد على سؤاله سيكون مربكا لي وله.

مر عام والتقينا. كان الموقع ومواقع أخرى ظهرت بعده قد بدأت تسجل حضورها. انعكس الأمر على مبيعات المطبوعات. قال لي الصديق: ثمة تراجع في التوزيع والمبيعات. لم يربط الأمر بأثر النشر الإلكتروني. مر عام آخر. التقينا وقال:

خربتوا بيوتنا. وعام آخر: الآن تحقق انتشارا على الإنترنت والطبعة الإلكترونية صارت أكثر انتشارا من المطبوعة. ثم طلق صديقي مطبوعته بالثلاثة، وانطلق إلكترونيا فقط. اليوم النشر الإلكتروني، الإباشر أو عبر الوسائط الاجتماعية، هو الأساس، والورق هو للمصادقة. صغرت شاشة الكمبيوتر وصارت في جيبك، على هاتفك. وعدنا إلى من الصحافة في محتوى وليست منصات ورق أو شاشات أو فيسبوك. ولا ندري ما هو أت في العقد الجديد.

## سامسونغ تطرح أفاتار منافسا للبشر والروبوت



## الخيال أصبح قريبا من الواقع

وقال غولد "ستكون هناك تداعيات كبيرة على قطاعات عدة فضلا عن إمكان استعمال الأفاتار لانتحال صفة أحد ماء، أو القيام بأعمال مسيئة وغير قانونية".

وأشار لوران كريتيان، المدير العام لمعرض "لافال فيرتوال" وهو أكبر معرض فرنسي للواقع الافتراضي، الأمر لا يشكل مفاجأة فالكثير من المختبرات في العالم تعمل على تصميم أفاتار يسير الذكاء الاصطناعي.

وأضاف "الرهان الفعلي هو في الربط بين الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي، فهل سيكون ممكنا ابتكار عوالم جديدة مع أفراد افتراضيين يتمتعون بقدرات خاصة بهم؟".

وقد يثير الإعلان مخاوف في وقت تكافح فيه شبكات التواصل الاجتماعي

وستتم التفاعلات مع الأفاتار على الأرجح عبر شاشات أو الواقع المعزز (بث صور) أو الافتراضي (خود انغماسية).

إلا أن البيان الصادر عن الشركة لا يعطي الكثير من التفاصيل الملموسة عن هؤولاء "البشر الاصطناعيين" كما وصفتهم.

وتستخدم منصة "كور آر3" لتسيير الأفاتار خصوصا شبكات من الوصلات العصبية الاصطناعية.

واعتبر المحلل جاك غولد أن "تجاح سامسونغ في ابتكار أفاتار بشري يعبر عن المشاعر والتفاعلات، سيجعلها تتصدر العديد من الشركات التي تجري بحوثا مماثلة".

لكن في المقابل، تبرز مخاوف حيال هذا الابتكار الجديد.

وهذا الأفاتار يأخذ شكل الإنسان ويفترض أن يتصرف كالإنسان وأن يتفاعل معهم إلا أنه أتى نتيجة صور مركبة بالأبعاد الثلاثة لعكس تصرفات بشرية طبيعية.

وأكد رئيس المختبر باراناف ميسيري، أن "نيون هو شكل جديد للحياة". وأضاف "بفضل التعلم الأوتوماتيكي، استطاعت منصة 'كور آر3' التي تسيير الأفاتار، تعلم تصرفات البشر وتفاعلاتهم لكي تنتج لاحقا الأفاتار الذي تتطور شخصيته تدريجيا تبعا للتفاعلات المختلفة التي يواجهها. ومن بعدها، يمكن للمنصة أن تبتكر تعابير وتحركات وحوارات جديدة تختلف كلياً عن البيانات المسجلة في الأساس".

وتتعدّد الوظائف والمهام التي يمكن لهذا الأفاتار أن يقوم بها، فوفقا للبيان الذي ورّعه الشركة "يمكن للشركات أن توظفه لتقديم خدمات الاستشارات المالية أو الصحية، كما يمكنه العمل كمقدم برامج أو ناقد رسمي أو أن يصبح ممثلا سينمائيا، أو أن يكون مجرد صديق ورفيق".

وذكر موقع "دي فيرج" المتخصص بالتكنولوجيا "بحسب تقريرنا 'نيون' هو مجرد أفاتار رقمي يأخذ شكل البشر ويسيره الكمبيوتر الشبيه بالمساعد الشخصي 'سيربي'".

وتتعدّد الوظائف والمهام التي يمكن لهذا الأفاتار أن يقوم بها، فوفقا للبيان الذي ورّعه الشركة "يمكن للشركات أن توظفه لتقديم خدمات الاستشارات المالية أو الصحية، كما يمكنه العمل كمقدم برامج أو ناقد رسمي أو أن يصبح ممثلا سينمائيا، أو أن يكون مجرد صديق ورفيق".

وذكر موقع "دي فيرج" المتخصص بالتكنولوجيا "بحسب تقريرنا 'نيون' هو مجرد أفاتار رقمي يأخذ شكل البشر ويسيره الكمبيوتر الشبيه بالمساعد الشخصي 'سيربي'".

وتتعدّد الوظائف والمهام التي يمكن لهذا الأفاتار أن يقوم بها، فوفقا للبيان الذي ورّعه الشركة "يمكن للشركات أن توظفه لتقديم خدمات الاستشارات المالية أو الصحية، كما يمكنه العمل كمقدم برامج أو ناقد رسمي أو أن يصبح ممثلا سينمائيا، أو أن يكون مجرد صديق ورفيق".

## ناسا ترصد كوكبا قابلا للسكن

فهم طبيعة الكوكب الفعلية. وأكد تلسكوب "سبيتزر" الفضائي الاكتشاف بعد ذلك.

وكانت تلسكوبات أخرى لاسيما "كيببلر"، رصدت كواكب أخرى كهذه، لكنه أول اكتشاف لـ"تيس" الذي أطلق العام 2018.

ويراقب "تيس" جزءا من السماء لرصد مرور محتمل لكواكب أمام النجوم، الأمر الذي يتسبب بتراجع مؤقت في بريقها. ويسمح ذلك لـ"تيس" باستنتاج وجود كوكب وتقدير حجمه ومداره وغير ذلك.

ونجم "تي.أو.أي 700" صغير ويشكل حوالي 40 بالمائة من حجم الشمس وتكثفها مع حرارة على سطحه أقل بالانصاف.

واكتشف "تيس" ثلاثة كواكب حول هذا النجم سميت "تي.أو.أي 700 بي" و"سي" و"دي". وحده "دي" يقع في منطقة قابلة للسكن وهو بحجم كوكب الأرض تقريبا.

وأعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) أن قمرها الاصطناعي "تيس" المطارد للكواكب، رصد كوكبا جديدا بحجم الأرض قد تتوافر فيه المياه لأنه يقع على مسافة ليست بعيدة وليست بقرينة من نجمه.

وسمي الكوكب "تي.أو.أي 700 دي" وهو قريب نسبيا من الأرض، إذ يقع على مسافة مئة سنة ضوئية، وفق ما أوضح مختبر "جيت بروبالتشن لابوراتوري" التابع لـ"ناسا" خلال المؤتمر الشتوي لجمعية علم الفلك الأمريكية في هونولولو بهاواي.

وقال بول هيرتس، مدير دائرة الفيزياء الفلكية في "ناسا"، "صمّم تيس" وأطلق خصيصا لإيجاد كواكب بحجم الأرض وفي مدار حول نجومات قريبة".

وكاد "تيس" ألا يرصد الكوكب إلا أن علماء فلك هواة من بينهم خصوصا الطالب الثانوي التون سينيس، اكتشفوا خطأ في التصنيف منذ البداية، ما سمح



## نشرت الفنانة

المغربية ابتسام تسكت

مقطعا تشويقيا من

فيلمها السينمائي "30

مليون" عبر صفحاتها

بمختلف منصات

التواصل الاجتماعي،

ودعت متابعيها

إلى مشاهدة الفيلم

الذي يجمعها بنخبة

من نجوم الكوميديا

والغناء بالمغرب،

لافئة إلى أن القاعات

السينمائية ستشعر

في عرضه خلال شهر

فبراير المقبل.

## قرار أسترالي بإعدام 10 آلاف جمل

كاتبرا - تعترم السلطات الأسترالية إعدام أكثر من 10 آلاف جمل، بسبب استهلاكها الكثير من المياه في مناطق الجنوب، مما يساهم في زيادة الجفاف ورفع معدل التعرض للحرائق.

وبحسب ما ورد في صحيفة "إنديبنت" البريطانية، فإن عملية الإعدام تبدأ، الأربعاء، باستخدام المروحيات، بعدما تم الاتفاق مع عدد من القناصل المحترفين.

وسيمت عقب الانتهاء من عملية الإعدام، ترك جثث الحيوانات حتى تجف قبل حرقها أو دفنها. وجاء هذا القرار نتيجة ارتفاع معدل شكاوى السكان المحليين من توغل الجمال وإفسادها أي مصدر للمياه.

وأشارت السلطات إلى أنه سيتم إعدام هذا العدد من الجمال، بسبب المخاوف من انبعاثات الغازات الدفينة، حيث أن ما ينتجه الحيوان من غاز الميثان يعادل طنا واحدا من ثاني أكسيد الكربون سنويا.



قامت مجموعة تتكون من خمسين فردا من مختلف أنحاء العالم، بزيارة إلى جبل الزيتون المطل على مدينة القدس، مرتدين زي سانتا كلوز، وذلك كجزء من رحلتهم إلى الأراضي المقدسة.

## إندونيسيا تستعين بقنابل ملح لمنع هطول الأمطار على العاصمة

جاكرتا - كشف مسؤول إندونيسي، الثلاثاء، عن نجاح عملية لتعديل الطقس، وذلك بتفريق السحب قبل أن تصل إلى العاصمة جاكرتا وتتسبب في المزيد من الفيضانات.

وأوضح "لا تزال الغيوم تتشكل، ولا يزال من المتوقع هطول أمطار على جاكرتا الكبرى، إلا أن الشدة المتوقعة لها تعني أنها أضعف بكثير من أن تتسبب في فيضان".

وبدأت الأمطار الغزيرة مع بداية العام، ما تسبب في حدوث فيضانات في جاكرتا والمدن التابعة لها، والتي يقطنها نحو 30 مليون نسمة.

وذكرت هيئة الأرصاد الجوية أن أمطار بداية هذا العام هي الأكثر شدة منذ عام 1866.

وتجر الإشارة، إلى أن الفيضانات والانهدامات الأرضية هي أمور شائعة الحدوث في منطقة جاكرتا الكبرى من الأمطار.

وأضاف رضا أن طائرتين قامتا بـ16 طلعة، الإثنين، لنشر 26600 كيلوغرام من الملح للقيام بالاستعمار، متابعا أن العملية ستستمر إذا ما اقتضت الحاجة.

وكانت الوكالة الوطنية لمواجهة الكوارث أعلنت أن الفيضانات والانهدامات الأرضية التي اجتاحت جاكرتا والمدن التابعة لها مع بداية العام الجديد أسفرت عن مقتل 67 شخصا، فضلا عن نزوح أكثر من 36 ألف شخص.

وقال همام رضا، رئيس وكالة تطبيق وتقييم التكنولوجيا، "لقد تمكننا من القيام بعملية استعمار في بعض المناطق، ما سيؤدي إلى إضعاف الأمطار في منطقة جاكرتا الكبرى من حيث مدتها وشدةها".